

اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو التقويم وفق المقاربة بالكفاءات

تاريخ الإرسال: 2018/12/15 تاريخ القبول: 2019/01/27 تاريخ النشر: 2020/01/15

خلايفية نصيرة.

أسماء قورداش

أستاذة محاضرة – أ-

طالبة سنة ثالثة دكتوراه

Soumaa724@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات عينة من أساتذة التعليم المتوسط نحو التقويم وفق المقاربة بالكفاءات بمدينة سكيكدة من خلال بعض المتغيرات باعتماد استبيان الاتجاهات خماسي البدائل وفقا للمنهج الوصفي، هذه المقاربة النشطة و التي تستوجب آليات تقويمية تسعى لتحقيق الكفاءات المسطرة في كل مادة من المواد الدراسية بغاية بناء ملمح التلميذ المتخرج من المرحلة التعليمية المتوسطة، وقد أشارت النتائج المتحصل عليها إلى أن عينة الدراسة تدرك و تعي أساسيات التقويم وفق المقاربة المقاربة بالكفاءات ومختلف إجراءاتها التطبيقية رغم أنها لم تتمكن بعد من تطبيق مختلف معايير التقويم بأنواعها المبنية على المقاربة بالكفاءات رغم محاولاتها ومجهوداتها في تحسين الأداء التقويبي وهذا ما سيتم التطرق إليه بالتفصيل في هذه الورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: التقويم – المقاربة بالكفاءات-الاتجاه- التعليم المتوسط

Abstract:

This study aims to explore the trends of a sample of teachers of the intermediate education towards evaluation ,according to the competency based approach in skikda province,through some variables by adopting the questionnaire of the five alternatives , and using descriptive method. This active approach requires evaluation mechanisms, and aims to achieve the competencies framed in each subject of the order, to establish the characteristics graduated pupil from the intermediate educational stage. Accordingly the results obtained show that the sample of the study is aware of the principles of evaluation according to the competency based approach and its different practical procedures,even though that it has not approved the different standards of evaluation

which are based on the competency based approach yet, and all its attempts and efforts in advancing the system of evaluation. Then, that is what will be tackled in details in that reserch paper.

Key words: evaluation, competency based approach, trend, intermediate education.

الإشكالية

تعتبر السيرورة التقييمية من أهم محددات الفعل التربوي المساهمة في تحسين نوعية مخرجات العملية التعليمية التعلمية باعتباره عملية منظمة يحدد من خلالها مدى التوافق بين أداء المتعلم و الأهداف أو النواتج المتوقعة للتعلم، فيعدل السلوك التعليمي بناء على درجة اللاتوافق في مختلف المراحل التدريسية، مما يستوجب ممارسات تقييمية محددة ومضبوطة وفقا للمقاربات المعتمدة خلال المسار التعليمي للمتعلم، هذه الرؤية الحديثة لمعالجة الخلل التعليمي بمجالاتها المتعددة واستراتيجياتها المتنوعة برزت وفقا للإصلاحات التي فرضتها تحديات العصرية ومستلزمات التنمية الشاملة والتي أفرزت مناهج جديدة تبني المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا وظيفية نشطة متمركزة حول المتعلم كمحور العملية التعليمية-التعلمية في البناء التدريجي والمستمر للمعرفة المفعلة في المحيط الاجتماعي والمترجمة في صورة كفاءات أساسية محددة مسبقا من خلال وضعيات إدماجية وبعيدا عن المعارف التراكمية للمقاربات الكلاسيكية، مما جعل التقويم وفق المقاربة الحديثة يعنى بتقويم لكل من الموارد الداخلية و الخارجية والوضعيات المركبة من طرف المدرس باعتماد آليات تقييمية تتباين كلما تباين الموقف التعليمي هذا الأخير الذي وجد نفسه ملزما بالتعامل مع وضعيات تستدعي البحث والتقصي مما يتطلب ممارسات ومهارات وقدرات نوعية واستعدادات ناتجة عن اتجاهات ايجابية لابد من توفرها تحقيقا للمح الكفاءة، فإدراك المعنى كما أكده الباحثون في اغلب النظريات المفسرة للاتجاهات تأثرعلى الفرد فينتج سلوكا موازيا لنوع المثير، هذا ما سيتم التطرق إليه في هذه الورقة البحثية من خلال التساؤلات التالية :

- ماهي اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو العملية التقييمية وفق المقاربة بالكفاءات ؟
- هل تختلف اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو العملية التقييمية وفق المقاربة بالكفاءات باختلاف بعض المتغيرات.؟

*** فرضيات الدراسة :**

- الفرضية العامة : تختلف اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو العملية التقويمية وفق المقاربة بالكفاءات باختلاف بعض المتغيرات.
 - الفرضية الجزئية1: تختلف اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو العملية التقويمية وفق المقاربة بالكفاءات باختلاف الخبرة التعليمية.
 - الفرضية الجزئية2: تختلف اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو العملية التقويمية وفق المقاربة بالكفاءات باختلاف التخصص.
 - الفرضية الصفرية:
 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو العملية التقويمية وفق المقاربة بالكفاءات حسب بعض المتغيرات.
- أولا: مقاربات نظرية لمتغيرات الدراسة:

1. الاتجاهات :

تعتبر الاتجاهات نظاما متطورا للمعتقدات الفرد المتفاعلة بالجماعة التي ينتهي أو بالأحرى يسعى جاهدا للانتماء إليها سلم ماسلو للحاجات)، فهو المحرك للسلوك والمترجم لمدى استعدادة النفسي لتقبل موضوع من المواضيع ، قيمة من القيم، فرد معين ، جماعة معينة ، يهدف إلى " تنظيم الادراكات والدوافع لبناء نمط متكامل من سلوك الفرد في مواقف معينة " (السيد، عبد الرحمان، 1991، ص261)، ويعرفه البورت جوردن Alborde بأنه: "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي أو النفسي تنتظم من خلاله خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابته للموضوعات التي تستثيره تعتبر الاتجاهات من وجهة النظر النفسية تلك الأحكام التي يصدرها الفرد وتتكون من الجانب الإدراكي التأثيري والسلوكي أي يدرك المعنى فيتأثر فينتج سلوكا، ورغم أنها ثابتة إلا انه يمكن تغييرها وتعديلها وفقا لمتطلبات البيئة ومستلزماتها، وتجدر الإشارة انه يتم قياس الاتجاهات من خلال عدة أدوات أهمها الملاحظة والاستبيانات والمقاييس المصممة خصيصا لذلك.

2. التقويم التربوي :

يعتبر التقويم أحد المقومات الأساسية للعملية التربوية، فعن طريقه يمكن التعرف على ما تم تحقيقه فعليا لدى المتعلم، كونه تلك العملية التي من خلالها يمكن إصدار حكم دقيق وموضوعي على منظومة تدريس معينة أو على أحد عناصرها وبالتالي مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها الموضوعية مسبقا، من أجل تعديل أو إصلاح لما يتم الكشف عنه من قصور أو خلل. ولكي يحقق التقويم أهدافه التربوية لابد من أن يشمل نواحي عديدة منها:

- أن يكون شاملا لكل المعارف التي تحصل عليها المتعلم خلال فترة زمنية معينة.

- أن يكون مستمرا ومرافقا لعملية التعلم.

. أن يتيح للمتعلم فرصة التقويم الذاتي.

وعليه فالتقويم التربوي هو: " تلك الإجراءات التي تهدف إلى تحديد مدى تقدم الطلبة ومدى تحقق مستوى الجودة في أدائهم وفق معايير محددة، وفيه يمكن تحديد مستويات الطلبة وتحليل أخطائهم، و في ضوءه يمكن توجيههم إلى الأنشطة التي تلائم مستوياتهم، لذا فهي عملية تشخيصية، علاجية، وقائية" (عبدالحميد، 2008، ص64)، إما التقويم فيعرف بأنه: "عملية منظمة تستخدم فيها نتائج القياس أو أي معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة في إصدار أحكام على أداء الطلبة في جوانب المنهج أو جوانب سلوكهم لمعرفة وتحديد مدى الانسجام و التوافق بين الأداء والأهداف أو النواتج الواقعية للتعلم والنواتج التي كانت متوقعة، ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى المتعلم، ويتبع عملية التقويم بمفهومه الواسع اتخاذ القرار والذي يكون على شكل مجموعة من الأنشطة التي يقرر المعلمون القيام بها لتعديل مسار التدريس وبيئة التعلم وإعداد البرامج التي تسهم في تقليل الفجوة بين الأداء الفعلي ودرجة الأداء المتوقع أو الممكن من المتعلمين وتدعيم نواحي القوة" (غباري، 2009، ص 394). إلا انه يختلف عن التقييم والذي يعبر عن عملية قاعدية يتم فيها تقدير قيمة ومعرفة نواحي القوة والضعف لمستوى الطلبة أو طرق التدريس وإصدار أحكاما عليها باستخدام طرق و أدوات متنوعة، وتجدر الإشارة أن القيم الكمية التي تقدر بها الصفات تحدد عن طريق القياس، إذ تتخذ أداة للموازنة والحكم، وغالبا ما يتم ذلك باستخدام

وحدة قياس، وهو أسبق في التجسيد من التقويم ويعرف القياس في علوم التربية " بالعملية التي يقدر بها أداء الطالب بالنسبة للمعارف والمهارات والسمات المختلفة باستخدام أداة ملائمة أو مقياس مناسب يعبر عنه بقيمة رقمية" (احمد، 2005، ص 102)، ويعرف أيضا حسب Guilford

" تعيين عدد لموضوع أو لظاهرة ما بناء على قواعد وشروط مقبولة علميا كأن تكون خصائص هذا الموضوع محددة بشكل واضح من خلال سلوكات و مميزات ملاحظة بمعنى ذات مفاهيم إجرائية، و كل قاعدة تشير إلى كيفيات الربط بين كل عدد و كل موضوع»(DeLandsheere.2000.p16)، أما التنقيط فهو الأداة التي يقاس بها الجهد، و يرى التربويون أن هذه الآلية لها اثر بالغ على العملية التعليمية، فقد تحجم عن كشف عجز الطالب و ضعفه و كذا مواطن قوته، إذ يلجأ إلى استعمال كل أساليب الغش للحصول على المعدل المطلوب، فلا يعتمد على قدراته الحقيقية و يكبحها بحثا عن الحلول السهلة و السريعة، و بذلك يكون التقويم أوسع معنى من كلا المصطلحين؛ إذ يشمل كل الإجراءات العملية التي تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهود لتحقيق أهداف معينة في ضوء ما يتفق عليه من معايير.

3. المقاربة بالكفاءات :

تعتبر الكفاءات قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك و العمل في سياق معين تتضمن معارف،مهارات،قدرات و اتجاهات مندمجة بشكل مركب يتم إثارتها وتجنيدتها أمام مشكلة ما (الدريج، 2004، 283)، مما يجعلها مقاربة

فعالة ترتبط بمردود المتعلم والذي يمكن التنبؤ به من خلال ملاحظة مدى تطابق تعلمه وأنماط: " مجموعة Dekatele السلوكات المعرفية التي يتبناها عمليا في حل المشكلات وهي حسب ديكتيل(1996)

من الموارد التي يشغلها المتعلم قصد معالجة وضعية بنجاح "

4. التقويم وفقا للمقاربة بالكفاءات:

أن عملية إصدار الحكم على مدى كفاءة المتعلم خلال انجازه للمهام التعليمية يعبر عنها بالسيرورة التقويمية للكفاءة، وعليه فلا يمكن الحديث عن عملية تقويم الكفاءة في غياب وضعية مشكلة أو مهمة معقدة باعتبارها مركز المقاربة بالكفاءات فهي تستوجب دينامية لمجموعة من الموارد الداخلية والخارجية وهذا ما عبر عنه ديكاتيل في معادلته للكفاءة :

الكفاءة = الموارد + وضعية إدماجية أو مهمة معقدة (Harouchi,2010.375)

ويعرف بناءا على ذلك بأنه " القدرة على تجنيد مجموعة من الموارد الداخلية (المعارف،المهارات، المواقف)والموارد الخارجية (سندات، وثائق...)، قصد مواجهة وضعيات معقدة، فتقويم الكفاءة ينصب على تلك الموارد وكيفية استخدامها ومدى نجاعتها في حل المشكلة (الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، 2012، ص303)، وعليه فعملية تقويم التعلّمات وفق هذه المقاربة الحديثة يتطلب من المعلم أن يوضح المعارف الأساسية الواجب إكسابها للمتعلّم، مع تحديد مقياس للنجاح يستند إلى أداة قابلة للملاحظة و القياس، ويعتبر مؤشر الكفاءة المحدد مسبقا نتيجة دالة على فعل التعلّم (حاجي، 2005، ص 67).

ثانيا: التقويم وفق المقاربة بالكفاءات من خلال المنشائر الوزارية:

أصدرت وزارة التربية الوطنية مجموعة من المنشائر لتقنين عملية تقويم ومراقبة أعمال التلاميذ ابتداء من المنشائر للسنوات 1987، 1982 ومرورا بالسنوات 1998، 1997، 1989، 2000 ليتطور نظام التقويم البيداغوجي والممثل في خضوع انتقال التلاميذ وتدرجهم لمقاييس بيداغوجية دون غيرها بناءا على الإصلاحات التي استحدثت في المنظومة التعليمية ابتداء من السنوات 2003/2004 ومن أهم المنشائر التي تضمنت في طياتها التقويم البيداغوجي والذي يساير المقاربة بالكفاءات تنطرق إلى باختصار إلى كل من المنشور الإطار رقم 05/2039 المؤرخ في 13 مارس 2005 والمنشور التطبيقي رقم 26 المؤرخ في 15 مارس 2005 المعدل فهو يختلف في المبادئ والأهداف والغايات مع أنماط التقويم السابقة مع تعديل في الوتيرة لا سيما في مرحلة التعليم الابتدائي وفي المواد التي تشكل المواد الأساسية للتعلّم (التربية الوطنية، 2010، ص4).

* في ما يتعلق بإجراءات التقويم فتتكفل الفرقة البيداغوجية بتحليل النتائج الدراسية والفحوص التشخيصية لإعداد مخطط سنوي للتقويم على ضوء التوزيعات السنوية يظم

فترات و أشكال التقويم حسب كل مستوى و كل مادة و أساليب مختلف النشاطات المتعلقة بالتقويم و العلاج البيداغوجي، إذ يتم عن طريق المراقبة المستمرة و المنتظمة للتعلمات في شكل استجابات شفوية، عروض و وظائف منزلية، فروض محروسة و اختبارات. و تتخلل هذه الأخيرة نشاطات خاصة بإدماج المكتسبات من خلال حصص موجهة من طرف المدرس لتوظيف المعارف في وضعيات مشكلة، إما التقويم في نهاية الأطوار فيكون في شكل امتحان.

* في ما يتعلق بتنظيم التقويم : فتمت عملية مراقبة التعلمات من خلال الملاحظة اليومية، الواجبات المنزلية، الاختبارات الشهرية، وقد خصص المنشور ترتيبات هامة للطور الابتدائي، إما في ما يتعلق بالمستوى المتوسط موضوع الدراسة الحالية فيتم تقويم الأعمال الفصلية للتلاميذ من خلال المراقبة المستمرة و المنتظمة على شكل استجابات شفوية و كتابية، عروض، أعمال تطبيقية و موجهة في جميع المواد، و وظائف منزلية، فرضين محروسين، اختبار في نهاية الفصل.

- القبول في السنة أولى متوسط : مع احترام شروط القبول في المناشير المدرجة سابقا في النشرات الرسمية يضيف المنشور ضرورة الحرص على ان تكون نتائج التقويم المستمر تمثل المستويات الحقيقية للكفاءات باعتماده في حساب معدلات القبول.

ثالثا: عرض نتائج الدراسة الميدانية:

طبقت الدراسة الحالية بمتوسطة المقوم سي زغدود، يمونة قموح، سالم صبحي ببلدية سكيكدة، حيث تم التعامل مع 54 أستاذ (15 استبيان لم يتم استيلامه)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

نتائج المحور الأول: حول المقاربة بالكفاءات

العبارة رقم (01)

المتوسط الحسابي	تشير الكفاءة الى قدرة المتعلم على التصرف بفاعلية في موقف معين					
4.24	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	33.3%	59.03%	5.6%	1.9%	00%
%100						المجموع

التعليق على النتائج: من خلال نتائج هذا الجدول نجد أن أغلب أفراد العينة بنسبة 59.03% يؤكدون على ان الكفاءة هي قدرة المتعلم على التصرف بفاعلية في موقف معين.

العبارة رقم (02)

المتوسط الحسابي	تعبر الكفاءة على مجموعة من القدرات والمعارف التي تستعمل في وضعيات مشكلة تقيس القدرات الحقيقية للتلاميذ					
4.39	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	48.01%	42.06%	9.3%	00%	00%
%100						المجموع

التعليق على النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول نلاحظ أن جل أفراد العينة وبنسبة كبيرة يرون أن الكفاءة هي مجموعة من القدرات التي تستعمل في وضعيات مشكلة التي تقيس القدرات الحقيقية للتلاميذ.

العبارة رقم (03)

المتوسط الحسابي	مجموعة من الأنشطة والممارسات التي يحددها المعلم سلفا في شكل أهداف لاتخاذ قرارات معينة					
4.06	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	20%	72.2%	7.4%	%00	%00
المجموع						%100

التعليق على النتائج: من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة أفراد العينة كانت بنسبة 72.2% وهذا فيما يخص أن الكفاءة تعتبر مجموعة من الأنشطة والممارسات التي يحددها المعلم سلفا في شكل أهداف لاتخاذ قرارات معينة

العبارة رقم (04)

المتوسط الحسابي	الكفاءة هي مجموعة من الاهداف المميزة التي تتحقق في نهاية فترة تعليمية					
4.15	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	.22.2%	72.02%	3.7%	%1.9	%00
المجموع						%100

التعليق على النتائج: إن النتائج المبوبة في هذا الجدول بنسبة معتبرة تظهر بأن الكفاءة هي مجموعة من الأهداف المميزة التي تتحقق في نهاية فترة تعليمية.

العبارة رقم (05)

المتوسط الحسابي	الكفاءة هي القدرة على تجنيد الموارد الداخلية والخارجية التي يتعلمها التلميذ في فترة زمنية محددة					
3.93	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	13.3%	70.04%	13%	3.7%	00%
%100						المجموع

التعليق على النتائج: إن نتائج هذا الجدول تعكس وبوضوح على ان الكفاءة حسب تصور الاستاذ هي القدرة على تجنيد الموارد الداخلية والخارجية بنسبة 70.04%.

العبارة رقم (06)

المتوسط الحسابي	مجموعة السلوكات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تكون الاداء المتوقع من التلميذ					
4.06	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	38.9%	38.9%	11.1%	11.1%	00%
%100						المجموع

التعليق على النتائج : من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول نجد أن نسبة الموافقة تقدر بـ 38.9% وهذا يعني أن جل أفراد العينة يؤكدون على أن الكفاءة هي عبارة عن سلوكات معرفية وأدائية ووجدانية التي تكون الأداء المتوقع من التلميذ.

العبارة رقم (07)

المتوسط الحسابي	يقصد بها الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية وفاعلية البرنامج التعليمي					
3.83	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الإختبارات
	%00	%13.0	44.8%	48.1%	24.1%	النسبة
%100						المجموع

التعليق على النتائج: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة كبيرة من الأساتذة ترى أن الكفاءة هي عبارة عن تحقيق أهداف تربوية.

نتائج المحور الثاني: حول التقويم التشخيصي

العبارة رقم (08)

المتوسط الحسابي	انجاز اختبار تشخيصي في بداية كل سنة دراسية					
3.91	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الإختبارات
	%11.1	%5.6	5.6%	37.0%	40.7%	النسبة
%100						المجموع

التعليق على النتائج: يتفق معظم أفراد العينة بنسبة 40.7% على أنهم يستخدمون التقويم التشخيصي في بداية كل سنة دراسية

العبارة رقم (09)

المتوسط الحسابي	تشخيص المكتسبات القبلية عند بداية كل حصة تعليمية					
3.65	أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الإختيارات
	%3.7	%22.2	9.3%	%35.02	29.6%	النسبة
%100						المجموع

التعليق على النتائج: من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 35.02% من الأساتذة تجزم بأنهم اتقوا بتشخيص المكتسبات القبلية للتلاميذ عند بداية كل حصة تعليمية.

العبارة رقم (10)

المتوسط الحسابي	الانطلاق من اخطاء التلاميذ اثناء عملية التقويم					
4.52	أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الإختيارات
	%00	%00	3.7%	40.07%	55.6%	النسبة
%100						المجموع

التعليق على النتائج: إن الملاحظ من خلال النتائج أن معظم الأساتذة ينطلقون من أخطاء التلاميذ أثناء عملية تقويمهم وكانت نسبة موافقتهم مرتفعة.

العبارة رقم (11)

المتوسط الحسابي	التنوع في الاسئلة المطروحة (شفوية - كتابية) لمعرفة مدى تمكن التلميذ من المادة العلمية					
4.07	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
	النسبة	33.3%	44.04%	20.4%	1.9%	00%
المجموع						%100

التعليق على النتائج: نرى من خلال هذا الجدول أن الأساتذة يتفوقون بنسبة 44.4 % على أنهم ينوعون بين الأسئلة المطروحة وذلك لمعرفة أداء التلميذ داخل القسم.

العبارة رقم (12)

المتوسط الحسابي	تقديم اجوبة محددة عن كيفية تصحيح المعارف أثناء الاختبارات فقط					
2.41	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
	النسبة	07.4%	07.04%	18.5%	51.9%	14.8%
المجموع						%100

التعليق على النتائج : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المعارضه تقدر ب%51.9 وهذا ما يدل على أن أفراد العينة تقدم أجوبة للتلاميذ وتصحح معارفهم ليس أثناء الاختبارات فقط بل خلال الحصص التدريسية لمعرفة مدى اكتسابهم للمعلومات.

المحور الثالث: التقويم التكويني

العبرة رقم (13)

المتوسط الحسابي	تأكد من فهم التلاميذ للدرس في نهاية الحصة					
4.16	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	33.3%	48.01%	3.7%	7.4%	7.4%
المجموع						100%

التعليق على النتائج : يتفق معظم الأساتذة بنسبة كبيرة حول مدى تمكنهم من معرفة مدى فهم التلاميذ للدروس في نهاية الحصة وهذا ما يؤكد على تركيزهم على التغذية الراجعة للتلميذ.

العبرة رقم (14)

المتوسط الحسابي	تكليف التلاميذ بمهام متنوعة لتقويم ادائهم خارج القسم					
3.37	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	40.7%	50.0%	1.9%	7.4%	0%
المجموع						100%

التعليق على النتائج:

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك نسبة معتبرة من الأساتذة أجابت بالموافقة على أنهم يكلفون التلاميذ بمهمات متنوعة لمعرفة أدائهم خارج القسم.

العبارة رقم (15).

المتوسط الحسابي	تجد صعوبة في خلق جو من الحوار داخل القسم					
3.48	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	07.4%	51.09%	13.0%	25.9%	1.9%
المجموع						%100

التعليق على النتائج : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأساتذة يتفقون على أنهم يجدون صعوبة في خلق جو من الحوار داخل القسم وهذا حسب الفروق الفردية للتلاميذ وطبيعة المادة الدراسية.

العبارة رقم (16)

المتوسط الحسابي	التقويم المستمر لا يعبر عن الأداء الحقيقي للتلميذ					
3.83	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	24.1%	35.02%	11.1%	24.1%	5.6%
المجموع						%100

التعليق على النتائج : يرى معظم الأساتذة أن التقويم المستمر لا يعبر عن الأداء الحقيقي للتميذ بنسبة 35.02%.

العبارة رقم(17)

المتوسط الحسابي	التركيز على الانشطة التطبيقية لمعرفة جوانب القوة والضعف عند كل تلميذ					
3.27	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	14.8%	64.08%	9.3%	11.1%	00%
%100						المجموع

التعليق على النتائج : يتفق معظم الأساتذة بنسبة 64.08 % على أنهم يركزون على الأنشطة التطبيقية المصاحبة للدروس لمعرفة مدى تمكن التلميذ من المادة ومعالجة القصور الناتج على عدم فهمه لبعض المعارف.

العبارة رقم(18)

المتوسط الحسابي	استخدام الوضعية المشكلة يأخذ الكثير من الوقت أثناء عملية التقويم					
3.88	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	9.3%	48.01%	11.1%	24.4%	00%
%100						المجموع

التعليق على النتائج : من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن الأساتذة يجدون صعوبة كبيرة في استخدامهم للوضعية المشكلة وأنها تأخذ الكثير من الوقت لأنها تحتاج إلى عملية إدماج للمعارف.

العبارة رقم (19) :

المتوسط الحسابي	استخدام الملاحظة لجمع المعلومات عن المستوى الذي وصل اليه التلميذ					
3.33	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	31.5%	27.8%	9.3%	5.6%	25.9%
المجموع						%100

التعليق على النتائج : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الأساتذة يستعملون عملية الملاحظة لجمع المعلومات حول أداء التلميذ.

المحور الرابع : التقويم التحصيلي

العبارة رقم (20)

المتوسط الحسابي	استخدام التقويم الختامي بعد الانتهاء من تدريس كل وحدة					
3.09	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	14.8%	27.08%	16.07%	33.3%	7.4%
المجموع						%100

التعليق على النتائج : من خلال نتائج الجدول أعلاه نجد تباين في إجابات الأساتذة فيما يتعلق بالتقويم الختامي فمنهم من يستخدمه عند نهاية كل وحدة تعليمية بنسبة 27.08% ومنهم من لا يقوم بذلك بنسبة 33.3%.

العبارة رقم(21)

المتوسط الحسابي	اسئلة الامتحانات صعبة من حيث اعدادها					
2.88	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الإختيارات
	%5.6	%48.7	7.4%	29.06%	9.3%	النسبة
%100						المجموع

التعليق على النتائج : من خلال النتائج المتحصل عليها نجد ان هناك تباين بين الأساتذة من حيث صعوبة أو سهولة بناء الامتحانات التحصيلية إذ تقدر نسبة المعارضة 48.7%، والموافقة 29.06%.

العبارة رقم(22)

المتوسط الحسابي	الوقت المخصص للدراسة كاف لاجراء عملية التقويم					
3.8	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الإختيارات
	%5.6	%48.1	7.4%	29.06%	9.3%	النسبة
%100						المجموع

التعليق على النتائج : معظم الأساتذة في هذا البند يرون على أن الوقت غير كاف لإجراء عملية التقويم.

العبارة رقم (23)

المتوسط الحسابي	تعتمد على معايير لتقويم الوضعيات الإدماجية					
4.07	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	16.9%	55.06%	22.2%	5.6%	0%
المجموع						100%

التعليق على النتائج: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأساتذة يعتمدون على معايير لتقويم الوضعيات الإدماجية حيث بلغت نسبة موافقتهم ب 55.06%.

العبارة رقم (24)

المتوسط الحسابي	تتطلب عملية التقويم العديد من الوقت والجهد					
4.07	الإختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	النسبة	37.0%	44.04%	11.1%	3.7%	3.7%
المجموع						100%

التعليق على النتائج: يتفق معظم الأساتذة بنسبة 44.04 % على ان عملية التقويم تحتاج العديد من الوقت والجهد.

العبارة رقم (25)

المتوسط الحسابي	تعاني من مشكلة الاكتظاظ داخل القسم					
	أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الإختيارات
4.7	%00	%00	3.7%	% 18.05	77.8%	النسبة
%100						المجموع

التعليق على النتائج: نفسر نتائج الجدول أعلاه أن الأساتذة يوافقون بشدة على أن الاكتظاظ يؤثر على عملية التقويم كونهم لا يستطيعون معرفة الفروق الفردية.

العبارة رقم (26)

البيات التقويم وفق المقاربة بالكفاءات	
النسبة	المعايير
%19	المشاركة في القسم
%15	الاعتناء بالكراس
%19	المواضبة و الحضور
%19	انجاز الواجبات
%9	المشاريع المقدمة
%19	الاسئلة الشفوية

المجموع	%100
وقد ذكر الاساتذة معايير هامة في ما يتعلق معايير تقويم الوضعية الادماجية نذكر: الوجهة (الملائمة)، الاستعمال الصحيح للمعارف المرتبطة بالمادة، نوعية و انسجام المنتج والابداعية.	

• عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الصفرية :

يتضح من خلال الجدول أدناه أن قيمة (F) 2.688 بدرجة حرية 7، وأن قيمة مستوى دلالة الاختبار 0.20 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الأساتذة التعليم المتوسط فيما يخص محور الكفاءة، أما بالنسبة للمحور الثاني فإن قيمة (F) قدرت بـ 0.74 بدرجة حرية 7، وقيمة مستوى دلالة الاختبار 0.63 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص محور التقويم التشخيصي، في حين قدرت قيمة (F) 1.167 بدرجة حرية 7 قيمة مستوى الدلالة بـ 0.34 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص محور التقويم التكويني، و قدرت قيمة (F) 0.573 بدرجة حرية 7 قيمة مستوى الدلالة بـ 0.77 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص محور التقويم التحصيلي.

متوسط الاختبار	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة (0.05)
داخل المجموعة بالنسبة لمحور الكفاءة	1.826	7	2.61	2.688	0.20
	4.466	46	0.97		
	6.292	53			
المجموع					

0.63	0.74	0.257	7	1.868	داخل المجموعة بالنسبة لمحور التقويم التشخيصي
		0.361	56	16.585	
			46	18.453	المجموع
0.34	1.167	0.175	7	1.222	داخل المجموعة بالنسبة لمحور التقويم التكويني
		0.149	46	6.877	
			53	8.099	المجموع
0.77	0.573	0.175	7	1.226	داخل المجموعة بالنسبة لمحور التقويم التحصيلي
		0.305	46	14.050	
			53	15.276	المجموع

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها:

إن القراءة الأولية للاستمارة الموجهة للأساتذة تظهر أن هذا الأخير لديه اتجاهات ايجابية نحو التقويم وفق المقاربة بالكفاءات، والتي لا تختلف باختلاف متغير المؤهل العلمي والخبرة المهنية، وهذا ما دلت عليه النسبة المئوية لموافقة الأساتذة على مختلف محاور الاستمارة بالإيجاب ففي محور الكفاءة قدرت النسبة المئوية للعبارة رقم (01) ب 59.03 %، كما يملك معارف نظرية في ما يخص أدبيات المقاربة بالكفاءات ومختلف آليات التقويم الواجب اعتمادها، وهذا فيما يخص المحور الأول والذي يتعلق بمفهومه للمقاربة بالكفاءات، فحسبه الكفاءة تعبر في مكوناتها على مجموعة من القدرات والمعارف الممثلة في السلوكات المعرفية والمهارية والوجدانية تستعمل في وضعيات مشكلة، إذ تقيس القدرات الحقيقية للتلاميذ، وهذا ما أكدته مختلف المفاهيم النظرية المحددة للمقاربة

مجموعة من الموارد التي يشغلها المتعلم قصد معالجة وضعية بنجاح Dekatele بالكفاءات وهي حسب من الموارد ". وهذا ما أكده البند الذي مفاده أن الكفاءة هي القدرة على تجنيد الموارد الداخلية والخارجية التي يتعلمها التلميذ في فترة زمنية محددة.

يتضح من خلال النتائج الخاصة بموضوع التقويم وفق المقاربة بالكفاءات و المحدد في أنواعه أن الأساتذة يجدون صعوبة في تطبيق التقويم المبني على المقاربة بالكفاءات ومختلف الأدوات اللازمة خاصة في التقويم التكويني مقارنة بالأنواع الأخرى، ففي ما يتعلق بالتقويم التشخيصي نجد أن المتوسط الحسابي يبلغ 3.91. واغلب الأساتذة ينجزونه في بداية كل سنة دراسية كما يستهلون الدرس بتشخيص المكتسبات القبليّة للتلاميذ بنسبة كبيرة، فنجد ان نسبة موافقة الأساتذة قدرة 35.02% وهذا فيما يخص البند (7) و المتمحور حول تشخيص المكتسبات القبليّة عند بداية كل حصة تعليمية أي أنهم قبل بداية أي حصة دراسية يبدأ الأستاذ بطرح مجموعة من الأسئلة لمعرفة مدى تمكن التلميذ من المعلومات السابقة ، كما بلغت النسبة المئوية للمعارضة للبند (10) ب 51.9% وهذا يدل على إن الأستاذ يصحح المعارف ليس في وقت الامتحانات فقط وإنما خلال سير الحصص الدراسية لمعرفة الصعوبة التي تواجه التلميذ أثناء الدرس وتصحيح مفاهيمه قبل القيام بعملية التقويم النهائي.

أما في التقويم التكويني فالأساتذة يجدون صعوبة في تقويمهم لأداء التلاميذ ونشاطاتهم داخل القسم وفقا للمقاربة وإجراءاتها التطبيقية والراجع إلى عدم القدرة على الموازنة بين كثافة البرنامج والحجم الساعي المخطط له ومتطلبات هذا النوع من التقويم مع مشكلة الاكتظاظ داخل الأقسام التي أثرت على المتابعة الفردية لأعمال التلاميذ بصفة فردية حيث عبر عليها الأساتذة بنسبة موافقة كبيرة ب 77.8% وهذا ما يجعل الأساتذة يجدون مشكلة في مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ رغم محاولة تكليفهم في كل مرة بمهام متنوعة لتقويم أدائهم خارج القسم. ومن أهم الصعوبات التي ذكرها الأساتذة صعوبة في خلق جو من الحوار داخل القسم وهذا ما عبرت عنه نتائج الاستمارة الموجهة، فالأساتذة يقومون بتطبيق الأنشطة الصفية (تمارين ، مشاريع.....) عند نهاية كل حصة لمعرفة نقاط القوة والضعف لديهم ومعالجتها في الوقت الأني قبل الانطلاق في التعلّمات الجديدة ، حيث بلغت نسبة الموافقة ب 48.01% وهذا يخص البند (13) " التأكد من فهم التلاميذ للدرس في نهاية الحصة ، ومن جهة أخرى عبر الأساتذة على البند رقم (16) بالمعارضة بنسبة 35.02% أي أن التقويم المستمر لا يعبر عن الأداء الحقيقي للتلميذ ، أي انه للحكم على أداء التلميذ وفق

معايير المقاربة بالكفاءات يستوجب ملاحظة جميع الجوانب المعرفية، و المهارية، والسلوكية للتلميذ لمعرفة الأداء المتوقع منه كذلك وجدنا أن الأساتذة يجدون صعوبة في استخدام الوضعية المشكلة لأنها تأخذ الكثير من الوقت بنسبة 48.01% وتحتاج لدمج مختلف المعارف والقدرات التي تم اكتسابها من قبل.

وفي ما يتعلق بالتقويم التحصيلي فرغم الصعوبات التي ذكرها الأساتذة في عملية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات والمعبر عنه في معظم إجابات الأساتذة على بعض العبارات بالمعارضة بنسبة 48.1 %، إلا أنهم يعتمدون معايير تقويمية لمختلف الوضعيات الإدماجية والتي تستوجب ممارسات تدريسية لا بد من توفرها عند المعلم وهذا ما أكدته المناشير المنظمة لعملية التقويم وفق المقاربة بالكفاءات أن السيرورة التقويمية تتطلب ممارسات ومهارات وقدرات نوعية لا بد من توفرها من طرف كل من المعلم المتعلم معا، التطوير في أساليب التقويم وتعديل إجراءات الانتقال بالاهتمام بأنشطة و أعمال المتعلم عند إصدار الحكم.

وقد اتفق الأساتذة ولم يختلفوا في اتجاهاتهم الايجابية نحو التقويم وفق المقاربة بالكفاءات وعليه يمكن تفسير ذلك من خلال مكونات الاتجاه في حد ذاته من المكونات الإدراكية و المعبرة عن مدى إدراك الأساتذة للسياسة التربوية الحديثة من حيث أهميتها في استثمار الموارد الداخلية و الخارجية للمتعلم وأيضا من حيث المكون المعرفي والتي عبر عنها بالمفاهيم الدقيقة و الواضحة عن المقاربة إما المكون الانفعالي فقد ظهر في ذلك الاتجاه الايجابي. فوفقا للنظرية الوظيفية فالانجاء يتحكم في السلوك.

الخاتمة :

ان تبني البيداغوجيا الحديثة في المدرسة الجزائرية و المتمحورة حول المتعلم باعتباره قاعدة العملية التعليمية التعلمية، جعل الفاعلون التربويين يسهرون على تطبيق مختلف التغييرات التي مست كل من الوسائل الديداكتيكية، التقويم، طرق التدريس والتي تتماشى و مختلف الوضعيات الإدماجية الرامية إلى بناء التعلّيمات، فمن خلال الدراسة تبين مدى مساهمة أساتذة التعليم المتوسط في تطبيق المقاربة في شقها التقويمي من خلال اتجاهاتهم الايجابية نحو التقويم وفق المقاربة لبناء ملمح التلميذ المتخرج من المرحلة التعليمية المتوسطة، رغم الصعوبات التي تواجههم في هذا المجال من مشكلة الاكتظاظ داخل الأقسام، الحجم الساعي الغير كافي، مما يستوجب تكاتف الجهود لأجل تفعيل العملية التقويمية

خاصة وان الإصلاحات الجديدة أعطت أهمية للتقويم وقدمت وصفا دقيقا عن الأداء الذي يجب أن يصل إليه التلميذ من خلال منتوجه المعرفي و المهاري والأدائي ووضعه في مشكلة ومن خلالها يستثمر جميع إمكانياته لحلها والاستفادة منها في الواقع ولكن لا يتأتى ذلك إلا من خلال اعتماد برامج وخطط لتحسين عملية تقويم التلميذ باعتماد التقويم المستمر وأساليبه وسيرورته ومدى فاعليته في الوصول إلى الأهداف ونتائجه ومحاولة التعرف على المشكلات التي تعترضه والعمل على حلها .

وعليه نقترح بعض الاستراتيجيات الواجب اعتمادها لتفعيل العملية التقويمية وفق المقاربة بالكفاءات ونذكر :

- ضرورة تنظيم دورات تدريبية وليست نظيرية للمعلمين والمفتشين على مستوى القطاع حول آليات تطبيق أنواع التقويم الحديثة من طرف مختصين في مجال الجامعة وبالتحديد المخبر ذات العلاقة في اطار الشراكة.
- ضرورة تنظيم دورات تحسيسية توعوية للمعلمين والمفتشين على مستوى القطاع حول الإصلاحات الجديدة لتحسين اتجاهاته نحو ما سيتم تطبيقه وذلك باعتماد أسلوب الحث الذي يلعب دورا هام في عملية الإقناع لتغيير الاتجاهات السلبية إلى اتجاهات ايجابية.
- التخفيف من البرامج المكثفة والأعباء البيداغوجية الإدارية.
- تغيير نمط الامتحانات.
- من حيث الشكل والنوع والكم فالاختبارات الشهرية تعيد المتعلم إلى النمطية..
- إشراك الأساتذة في العمليات الإصلاحية، فمدى الوعي بأهمية الإصلاحات يخلق دافعية عند الشريك المعنى و المكلف فينتج سلوكا بناءا على ذلك و المتمثل في الأداء والفعالية أين يقترح حلولاً لمختلف الصعوبات التي تواجهه.

قائمة المراجع

1. فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان (1999)، علم النفس الاجتماعي.
2. محمد الدريج (2004)، التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
3. فريد حاجي(2005)، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات-الأبعاد و المتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
4. عودة احمد(2005)، القياس والتقويم في العملية التدريسية (ط5)، دار الأمل، إربد.
5. هبة محمد عبد الحميد(2008)، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، (ط1)، دار البداية، عمان.
6. ثائر غباري، خالد أبو شعيرة(2009)، علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية(ط1)، مكتبة المجتمع العربي.
7. الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي (2012).
8. النشرة الرسمية للتربية الوطنية(2010)، التقويم والقبول في النظام التربوي-الجزء الثاني-عدد خاص، المديرية الوطنية للتوثيق مكتب النشر.
9. Abderrahim Harouchi(2010), Pour un enseignement efficace : L'approche par compétences, Le Fennec.
10. De Landsheere.G (2000), évaluation Continue Et examens, éditions Labor, Bruxelles.